السنة الرابعة والعشرون/ عدد خاص/ تموز 2026
https://doi.org/10.31272/ijes.v24.1538

المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For
Economic Sciences

PISSN : 1812-8742 EISSE : 2791-092X Arcif : 0.375

The role of artificial intelligence in developing internal audit practices and its implications for geopolitical risks – an analytical theoretical perspective

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير ممارسات التدقيق الداخلي وانعكاسه على المخاطر الجيوسياسية- رؤيا نظرية تحليلية

أ.د. جنان عبد العباس باقر
Jinan Abdul Abbas Baqir
Jenan.aldulamy@atu.edu.iq
المعهد التقني بابل/ جامعة الفرات الاوسط التقنية

Abstract

The importance of this research stems from its focus on a contemporary topic comprised of three main axes in the modern business environment: artificial intelligence technologies, internal audit practices, and geopolitical risks. This topic has not received sufficient research and study despite the increasing severity of geopolitical risks and their direct impact on the stability and financial and operational performance of entities. Furthermore, this research aims to bridge the knowledge gap regarding the ability of traditional internal audit practices to address complex geopolitical risks and to clarify the role of artificial intelligence in supporting and enhancing the effectiveness of these practices. The study adopts a descriptive-analytical approach supported by a qualitative approach, as it is suitable for the nature of the research topic, which addresses modern technologies represented by artificial intelligence, its role in developing internal audit practices, and the implications of this for managing geopolitical risks. This approach aims to analyze the practical reality of a sample of commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange and to demonstrate how artificial intelligence applications contribute to enhancing the efficiency and effectiveness of internal audit activities, particularly in an environment characterized by escalating and increasingly complex geopolitical risks. A purposive sample of experienced and knowledgeable individuals was selected, including internal auditors, risk management officers, compliance officers, and specialists in digital systems and information technology, in order to obtain in-depth professional insights that align with the research objectives. The research reached a number of conclusions, most notably that the use of artificial intelligence techniques contributes to raising the efficiency of internal auditing by enhancing the ability to predict and detect early political and economic risks affecting the business environment.

Keywords: Artificial intelligence, internal audit practices, geopolitical risks.

المستخلص

تنبع اهمية البحث كونه يتطرق الى موضوع حديث ويتكون من ثلاث محاور رئيسة في بيئة الأعمال المعاصرة، وهي: تقنيات الذكاء الاصطناعي , ممارسات التدقيق الداخلي، والمخاطر الجيوسياسية، وهذا الموضوع لم تحظَ بالقدر الكافي من البحث والدراسة بالرغم من تزايد حدة المخاطر الجيوسياسية وتأثيرها المباشر على استقرار الوحدات وأدائها المالي والتشغيلي, فضلا عن كونه يسعى الى سد الفجوة المعرفية بمدى قدرة ممارسات التدقيق الداخلي التقليدية على التعامل مع المخاطر الجيوسياسية المعقدة، وتوضيح الدور الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في دعم هذه الممارسات وتعزيز فاعليتها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مدعومًا بـ المنهج النوعي، وذلك لملاءمته لطبيعة موضوع البحث الذي يتناول تقنيات حديثة متمثلة في الذكاء الاصطناعي، ودوره في تطوير ممارسات التدقيق الداخلي، وانعكاس ذلك على إدارة المخاطر الجيوسياسية. ويهدف هذا المنهج إلى تحليل الواقع العملي لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وبيان الكيفية التي تُسهم بها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة وفعالية أنشطة التدقيق الداخلي، ولا سيما في بيئة تتسم بتصاعد المخاطر الجيوسياسية وتزايد تعقيداتها. وقد تم اختيار عينة قصدية من ذوي الخبرة والمعرفة العملية، شملت كل من (مدققين داخليين, مسؤولي إدارة المخاطر, مسؤولي الامتثال, مختصين في النظم الرقمية وتكنولوجيا المعلومات) وذلك بهدف الحصول على رؤى مهنية معمّقة تتوافق مع أهداف البحث., وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات ابرزها استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يساهم في رفع كفاءة التدقيق الداخلي من خلال تعزيز قدرات التنبؤ والكشف المبكر عن المخاطر السياسية والاقتصادية المؤثرة على بيئة الأعمال.

الكلمات الرئيسية : الذكاء الاصطناعي , ممارسات التدقيق الداخلي , المخاطر الجيوسياسية

المقدمة

ممارسات التدقيق الداخلي من الركائز الأساسية التي تساهم في تعزيز الحوكمة والشفافية وتحسين جودة القرارات الإدارية والمالية. وفي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في البيئات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، برزت المخاطر الجيوسياسية مثل الحروب، الاعمال الإرهابية، والهجمات السبرانية , والتوترات السياسية بين الدول كأحد أهم التحديات التي تواجه الوحدات الاقتصادية نظرًا لما تسببه من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على استقرار الأسواق، وسلاسل التوريد، والبيئة التشغيلية. ولم تعد الأساليب والممارسات التقليدية للتدقيق الداخلي كافية لمواكبة حجم المخاطر وتشعبها، مما انعكس على ضرورة تبني أدوات وتقنيات تكنولوجية متقدمة، وفي مقدمتها تقنيات الذكاء الاصطناعي إذ يعمل على تحقيق العديد من المزايا والتي تسهم في تعزيز ممارسات التدقيق الداخلي كتحليل البيانات الكبيرة وتوسيع نطاق العمل والقضاء على الاعمال الروتينية وتوجيه اهتمامات المدقق تجاه البنود التي لها أهمية نسبية عالية مما يعزز رأي المدقق واتخاذ إجراءات وقائية واستباقية لقد أصبح دمج الذكاء الاصطناعي في ممارسات التدقيق الداخلي يمثل توجهًا استراتيجيًا يساهم في رفع كفاءة أنشطة التدقيق ويعزز من قدرة الوحدات على مواجهة التحديات الجيوسياسية وتقليل أثرها على الأداء العام. ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور ممارسات التدقيق الداخلي في تعزيز قدرة الوحدات الاقتصادية على مواجهة المخاطر الجيوسياسية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولتحقيق اهداف البحث تم تقسيم البحث الى عدة محاور فضلا عن المقدمة , وخصص المحور الاول لمنهجية البحث ودراسات السابقة, ويتطرق المحور الثاني الى متغيرات البحث الثلاث (الذكاء الاصطناعي , ممارسات التدقيق الداخلي , المخاطر الجيوسياسية) , فضلا عن بيان ممارسات التدقيق في مواجه المخاطر الجيوسياسية , في حين يتطرق المحور الثالث الى الجانب التطبيقي , اما المحور الرابع فقد خصص لعرض اهم ما توصل اليه البحث من استنتاجات وتوصيات.

1. منهجية البحث

اولاً: مشـــكلة البحـــث: في ظل بيئة أعمال عالمية تتسم بالتسارع والتعقيد، تبرز المخاطر الجيوسياسية كأحد أشد التحديات واكثرها تأثيراً على استقرار الوحدات الاقتصادية وقدرتها الاستراتيجية. ومع ذلك، لا تزال أطر التدقيق الداخلي التقليدية تظهر قصوراً واضحاً في التعامل مع هذه الفئة من المخاطر، نظراً لتركيزها التاريخي على المخاطر الداخلية المالية والتشغيلية، مما يحد من فعاليتها في رصد وتحليل العوامل الخارجية الديناميكية. وفي نفس السياق , تظهر تقنيات الذكاء الاصطناعي طفرة في القدرات التحليلية والتنبؤية، خاصة في معالجة البيانات الضخمة. مما يطرح تساؤلاً رئيسياً حول مدى إمكانية توظيف هذه التقنيات لتطوير ممارسات التدقيق الداخلي، وتمكينها من سد الفجوة الحالية، والانتقال من دور رقابي تاريخي إلى دور استباقي في إدارة المخاطر الجيوسياسية، من خلال الكشف المبكر عنها، وتحليل آثارها، ودعم صناعة القرار الاستراتيجي, وبناءً عليه، تتحدد مشكلة البحث في استكشاف الإطار النظري والتطبيقي لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير ممارسات التدقيق الداخلي لتعزيز قدرته على مواجهة المخاطر الجيوسياسية، والسعي نحو تقديم رؤية تحليلية متكاملة في هذا المجال.

ثانياً: هدف البحث :يهدف البحث الى :

أ. تسليط الضوء على مفهوم الذكاء الاصطناعي واهدافه وخصائصه.

ب.التعرف على ممارسات التدقيق الداخلي وطبيعة المخاطر الجيوسياسية.

بيان ممارسات التدقيق في مواجه المخاطر الجيوسياسية.

ثالثاً: اهمية البحث: تنبع اهمية البحث كونه يتطرق الى موضوع حديث ويتكون من ثلاث محاور رئيسة في بيئة الأعمال المعاصرة، وهي: تقنيات الذكاء الاصطناعي , ممارسات التدقيق الداخلي، والمخاطر الجيوسياسية، وهذا الموضوع لم تحظَ بالقدر الكافي من البحث والدراسة بالرغم من تزايد حدة المخاطر الجيوسياسية وتأثيرها المباشر على استقرار الوحدات وأدائها المالي والتشغيلي, فضلا عن كونه يسعى الى سد الفجوة المعرفية بمدى قدرة ممارسات التدقيق الداخلي التقليدية على التعامل مع المخاطر الجيوسياسية المعقدة، وتوضيح الدور الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في دعم هذه الممارسات وتعزيز فاعليتها.

رابعاً : مجتمع وعينة البحث:

أ. مجتمع البحث : الجهات أو الوحدات التي تمارس أنشطة التدقيق الداخلي والهيئات الرقابية.

ب.عينة البحث : تشمل العينة مدققين داخليين، رؤساء وحدات التدقيق ومستشارين ماليين ممن يمتلكون خبرات مهنية ذات صلة بطبيعة البحث.

خامساً :فرضية البحث: يستند البحث الى فرضية مفادها (يسهم توظيف الذكاء الاصطناعي في تنفيذ ممارسات التدقيق الداخلي في تعزيز كفاءة تحديد وتحليل ومواجهة المخاطر الجيوسياسية).

سادسا: دراسات سابقة

1- **دراســة محليــة:** (دراسة حسين , 2025) بعنوان (تاثير الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية في جودة الأرباح المحاسبية وانعكاسه على قيمة الشركة) : هدفت الدراسة إلى تأثير الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية على جودة الارباح المحاسبية وانعكاسه على قيمة الشركة، وذلك في سياق القطاع المصرفي العراقي، ووزعت الاستبانة على عشرة مصارف عراقية مدرجة في سوق العراق للاوراق المالية حيث عليها توصلت الدراسة الى عدد من استنتاجات اهمها أن الإفصاح عن المخاطر الجيوسياسية، مثل الحروب، والهجمات الإرهابية، والتهديدات السيبرانية وغيرها يعزز جودة الارباح المحاسبية.

2- **دراسة عربية**: دراسة بعنوان (عبد الله , 2024) بعنوان (مؤشر مقترح الافصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية وأثره على استمرارية المنشأة: الدور المعدل الجودة الأرباح المحاسبية- دراسة تطبيقية) هدفت الدراسة إلى تطوير مؤشر للإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية ودراسة تأثيره في استمرارية الشركات المصرية المدرجة في سوق الاوراق المالية، واستندت الدراسة إلى تطبيق عملي للمؤشر المقترح في المدة (2022-2023) على عينة شملت الشركات المدرجة في القطاعات ذات البنية التحتية القوية في البورصة المصرية، وخلصت إلى عدة استنتاجات أهمها وجود تأثير إيجابي معنوي للمؤشر المقترح للإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية في استمرارية الشركات، وجودة الأرباح المحاسبية تؤثر إيجابيا في وبشكل معنوي على استمرارية الشركات.

3- **دراسة اجنبية** : دراسة (Noch,2024) بعنوان (NavigatingUncertainty: International Accounting and Financial Reporting Amid Geopolitical Conflict-التعامل مع عدم اليقين: المحاسبة الدولية والتقارير المالية في ظل النزاعات الجيوسياسية), هدفت الدراسة إلى التعرف على النزاعات الجيوسياسية مع الممارسات المحاسبية والتقارير المالية الدولية من اجل فهم التحديات التي تواجهها الوحدات والاستراتيجيات التكيفية المستعملة للتعامل مع حالة عدم اليقين بفعالية، ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام اسلوب بحث نوعي، واجراء مراجعة شاملة للأدبيات ضمن هذا المجال البحثي, توصلت الدراسة إلى وجود تحديات متعددة الأوجه تفرضها الصراعات والتوترات الجيوسياسية، لاسيما في مجالات حوكمة الشركات وديناميكيات الأسواق المالية.

4- **الاسهامة التي يقدمها البحث الحالي:** يسهم البحث الحالي في بناء إطار مفاهيمي جديد يربط بين ثلاثة حقول معرفية تقنيات الذكاء الاصطناعي، تطوير ممارسات للتدقيق الداخلي، وإدارة المخاطر الجيوسياسية, هذا الربط يشكل إضافة نظرية تستجيب لطبيعة التحديات المعاصرة متعددة الأبعاد, الى جانب دراسة نقدية للأطر النظرية التقليدية للتدقيق الداخلي، واقتراح توسيعها لتشمل المخاطر الاستراتيجية الخارجية، وخاصة الجيوسياسية مما يُخرج النظرية من حيز الرقابة الداخلية المالية إلى فضاء إدارة المخاطر الاستباقية, وتحويل الدور الوظيفي للتدقيق الداخلي من دور رقابي تاريخي إلى دور استباقي استشاري، مما يعزز مكانته كشريك استراتيجي في عمليات صنع القرار على مستوى الإدارة العليا , , فضلا عن سد الفجوة البحثية وذلك لقلة الدراسات والابحاث التي تطرقت الى موضوع البحث , الى جانب يوفر البحث مرجع لرفد المكتبات .

المحور الاول : الجانب النظري

اولا: الذكاء الاصطناعي

1- **تعريف الذكاء الاصطناعي:** تلعب تطبيقات الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في عملية اتخاذ القرار منها تحديد المشاكل المعقدة وحلها بدقة وفهم عميق، وتقديم أفضل النتائج الممكنة ويمكن للذكاء الاصطناعي محاكاة الذكاء البشري. وله تطبيقات في العديد من المجالات مثل تطبيقات علوم الكمبيوتر والبرمجيات والطب والموارد البشرية وعلم الأحياء والتسويق الرقمي والتعليم. (Aljohani& Albliwi ,7:2022), اذ عرفت المفوضية الأوربية الذكاء الاصطناعي بأنه مجموعة من الأنظمة التي تعمل بشكل ذكي من خلال تحليل البيانات واتخاذ الإجراءات اللازمة بشكل مستقل في حدود معينة لتحقيق الأهداف المطلوبة. يمكن أن تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي على بشكل برامج كبرامج تحليل الصور، ومحركات البحث، وأنظمة التعرف على

الصوت والوجه او الأشخاص أو تدخل تلك الأنظمة ضمن الأجهزة المادية مثل الطيارات ذاتية القيادة والروبوتات، والسيارات بدون سائق، أو تطبيقات إنترنت الأشياء(Tuomi ,1:2018) , وكما يمكن تعريفه باعتباره أداة تعمل على اتمتتة المهام المتكررة كإدخال البيانات ومعالجتها وتحليلها، مما يجعل عمليات التدقيق أكثر كفاءة وفعالية من اذ التكلفة ويوفر رؤى أكبر مما يقلل الأخطاء البشرية والحد منها (Noordin et al ,2022:3). وتاسيسا لما سبق نرى ان الذكاء الاصطناعي نظام يعمل على محاكاة العقل البشري من خلال الادراك والتفكير والتعلم مما يؤدى الى انجاز العمليات والمهام المطلوبة كتحليل البيانات والتعرف على الكلام والأشخاص وتحليل الصور والتنبؤ وتنفيذ الاعمال الروتينية.

2- **أهـداف الـذكاء الاصـطناعي** : يمكن حصر أهداف الذكاء الاصطناعي في النقاط الآتية (عوقيبة وسعدو, 2023: 7):

أ. بناء برمجيات يمكنها القيام بسلوكيات تتميز بالذكاء عند أدائها من قبل البشر وبالتالي جعل الآلات أكثر ذكاءً والأجهزة أكثر فائدة من خلال تمكين الآلات من أداء المهام التي تتطلب ذكاءً بشرياً عند القيام بها، مثل التفكير المنطقي.

ب.تحسين التفاعل بين الإنسان والإنسان والأنسان والحاسوب مع نفسه.

ج. تمكين الآلات من معالجة المعلومات بشكل أشبه بالطريقة التي يعالج بها البشر المشاكل، وبعبارة أخرى، تمكين المعالجة المتوازية إذ يتم تنفيذ أوامر متعددة في وقت واحد.

د.الربط الذكي بين الإدراك والعمل واستنساخ الذكاء البشري

ه. حل مشكلة المهام التي تحتاج الى معرفة مكثفة.

و. فهم الذكاء البشري، من خلال فك شفرة الدماغ للمحاكاة، فالدماغ والجهاز العصبي هما أكثر الأعضاء تعقيدًا، ويعملان بشكل مترابط للتعرف على الأشياء.

3- **خصـائص الـذكاء الاصـطناعي:** تميز الذكاء الاصطناعي بعدت خصائص أهمها (زهواني ،2022: 14-13) و(مولاي واخرون، 2021: 191) (Salama,2024:113):

أ. القدرة على الفهم والتعلم من التجارب السابقة، وإثارة أفكار جديدة تسهم في الابتكار، من خلال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل المشكلات المطروحة وتقديم حلول مبتكرة لها.

ب.القدرة على التفكير والإدراك واكتساب المعرفة وتطبيقها، والتعلم من التجارب السابقة، بما يعزز من تطوير الأداء وتحسينه بشكل مستمر باستخدام أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

ج. القدرة على تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحالات المعروضة والتمكن من التصور والأبداع وفهم الأمور المرئية وادراكه

د.القدرة على التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة والمواقف الغامضة، حتى في حالة نقص المعلومات

ه. التصور والإبداع وفهم الأمور المرئية وإدراكها والقدرة على تقديم المعلومات لإسناد القرارات الإدارية

و. يمكن تقليل تكاليف انجاز الاعمال من خلال الانتقال إلى الذكاء الاصطناعي، وتسريع وقت الاستجابة، وتوفير الوقت، تشخيص ومعالجة المشاكل المختلفة في الوقت المناسب وبصورة مختصرة.

ثانيا: ممارسات التدقيق الداخلي

1- مفهوم التدقيق الداخلي : عرف معهد المدققين الداخليين(IIA) التدقيق الداخلي" كونه وظيفة مستقلة تتمثل مهمتها في دعم الإدارة من خلال تقديم استشارات وتقييمات تسهم في رفع كفاءة نظام الرقابة والحوكمة وتعزيز فعالية إدارة المخاطر داخل الوحدة " ,.Arens, et. al

(816 :2012), وكما عرفت لجنة المنظمات الراعية لإطار الرقابة الداخلية المتكامل (COSO) التدقيق الداخلي بأنه : "عمليات تتأثر بمجلس إدارة الوحدة، يتم تصميمها لتعطي تأكيداً معقولاً حول تحقيق الوحدة لأهدافها من حيث كفاءة العمليات وفاعليتها، والاعتماد على التقارير المالية والالتزام بالقوانين والأنظمة المعمول بها") (إبراهيم,21:2009). وتاسيسا لما سبق نرى حيث ان التدقيق الداخلي نشاطا تقويمياً، موضوعياً، استشارياً ومستقلاً يسعى الى اضافة قيمة للوحدة من خلال تدقيق العمليات المالية والإدارية، وتزويدها بتأكيدات عن كفاءة العمليات وفاعليتها، ومدى الاعتماد على التقارير المالية والالتزام بالقوانين والأنظمة المعمول بها، كما يقوم بتقويم وتحسين مدى فاعلية الرقابة الداخلية، إدارة المخاطر، والحوكمة. ومن المهام أو الوظائف التي يضطلع بها التدقيق الداخلي وتتلخص بالآتي (حمد وحميد,2024: 135):

أ. مهام التدقيق المالي: ويقصد به الفحص الكامل وبإجراءات منتظمة للقوائم المالية والسجلات المحاسبية، والعمليات المتعلقة بها؛ لتحديد مدى التطابق مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، والسياسات الإدارية وأي متطلبات اخرى .

ب.مهام التدقيق التشغيلي أو الإداري: ويشمل هذا النوع تدقيق الإجراءات المتعلقة بتشغيل عمليات الوحدة الاقتصادية مثل: تدقيق إجراءات رأس المال العامل، تدقيق إجراءات الموازنات التخمينية تدقيق إدارة أصول ومعدات الوحدة الاقتصادية، وتدقيق مستوى أداء العاملين، تقييم كفاءة ودقة ومعالجة عمليات الرواتب في نظام الحاسوب

ج. مهام تدقيق الالتزام: الهدف من هذا النوع من التدقيق هو أّن الوحدة الاقتصادية الخاضعة للتدقيق تعمل بما يتفق مع التعليمات والقوانين المنظمة لعملها، بالإضافة إلى السياسات المكتوبة والمصادق عليها من الإدارة العليا

د.مهام التدقيق البيئي: ويقصد به مدى التحقق، أو التطابق مع متطلبات البيئة من حيث التأكد من أن تصنيع المنتجات تم إنتاجها بالتوافق مع متطلبات البيئة

ه. مهام التدقيق لأغراض خاصة فقد أشار الدليل الاسترشادي الصادر عن ديوان الرقابة المالية الاتحادي إلى هذا النوع من التدقيق والذي يتضمن المهام الذي يقوم بها المدقق الداخلي حسب مع تكلفه الإدارة العليا بما يستجد من موضوعات للقيام بها. وفي نفس السياق ولتحقيق أهداف التدقيق الداخلي فإن المدقق الداخلي يتبع الإجراءات الآتية (غني,2016: 32):

أ. فحص وتقويم مدى فعالية وملاءمة نظام الرقابة الداخلية وأنظمة الضبط الداخلي.

ب.تقويم الالتزام بالسياسات والضوابط المتعلقة بالمخاطر.

ج. تقويم مدى دقة وموثوقية العمل.

د.تقويم مدى ملاءمة المعلومات المالية والإدارية لاتخاذ القرارات.

ه. تقويم مدى استمرارية وموثوقية نظم المعلومات الإلكترونية.

و. التحقق من سير العمل في الأقسام بالشكل المطلوب الذي يحقق الكفاءة والفاعلية في العمل.

ثالثا : المخاطر الجيوسياسية

1- **طبيعة المخاطر الجيوسياسية:** تعرف المخاطر الجيوسياسية كونها تهديدات والتصعيدات بالاحداث السلبية المرتبطة بالحروب والارهاب واي توترات بين الدول والجهات الفاعلة السياسية والتي تؤثر على المسار السلمي للعلاقات الدولية (pringpong,et.al,2023:1), وكما يمكن تعريفها كونها المخاطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية المحتملة والناتجة عن تدخل الدولة في الشأن الدولي , وعادة ما تنشا نتيجة تحول كبير في القوى والصراع (رشيد والجبوري,2025: 148), وفي نفس السياق تعرف المخاطر الجيوسياسية هي احتمالية أن تؤثر الجهات السياسية الدولية (الحكومية والغير الحكومية) والإحداث بشكل مباشر أو غير مباشر

على عمليات الشركات الدولية أو شركائها الرئيسيين في سلسلة القيمة، مما يؤدي إلى فقدان الإيرادات أو الفرص التجارية (Wernick, 2006:67). وتاسيسا لما سبق نرى ان المخاطر الجيوسياسية معقدة إذ تتداخل العوامل السياسية والاقتصادية والعسكرية، وان كل تعريف التعريفات اعلاه تركز على جانب مختلف في العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي.

2- متطلبات الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية

أ. **الحروب والنزاعات العسكرية**: إن الأحداث الجيوسياسية، ولا سيما الحروب تؤثر بشكل كبير في الاقتصادات العالمية، و يظهر هذا التأثير في أسعار الطاقة، سلاسل التوريد، والاستقرار وتكون بعض التأثيرات الفورية وبعضها طويلة الأمد على مؤشرات اقتصادية رئيسية مثل مؤشرات أسواق الأسهم، أسعار السلع، نمو الناتج المحلي الإجمالي، التضخم، والتوظيف (Madjid & Müller2024:1) .

ب.**الهجمات الارهابية** : للإرهاب تأثيرات سلبية في النمو الاقتصادي تأتي من اتجاهين مباشر، يشمل تدمير البنية التحتية والمرافق الإنتاجية، فضلا عن الخسائر في الأيدي العاملة نتيجة للقتل والإصابات ، وغير مباشر، يتمثل في التأثير السلبي في المتغيرات الاقتصادية المهمة، مثل الاستثمار (المحلي والأجنبي)، ومعدلات التضخم، والإنفاق الحكومي، وأداء الأسواق المالية، وقطاع السياحة، وغيرها (العدل، 187:2021).

ج. **الهجمات السيبرانية** :ان الهجمات السيبرانية هي أنشطة اجرامية تهدف إلى سرقة المعلومات ، أو كشفها، أو إفسادها، أو تعديلها ، أو إتلافها، أو تدميرها عن طريق الوصول غير المصرح به إلى أنظمة الكمبيوتر، أو هي هجمات يشنها المهاجمون باستخدام حاسوب، أو عدة حواسيب لمهاجمة أجهزة الكمبيوتر والشبكات الأخرى، ويمكن اعتبار الهجمات الإلكترونية شكلا من أشكال الإرهاب الإلكتروني (حسين,2025: 30) مع استمرار تطور النزاعات السيبرانية، فقد تجاوزت حدود التكنولوجيا لتصبح قضية جيوسياسية واستراتيجية وإن الترابط في العصر الرقمي يعني أن الحوادث السيبرانية يمكن أن تؤدي إلى تأثيرات متتابعة، تعطل البنية التحتية الحيوية، وتقوض الثقة بين الدول، بل وقد تتصاعد إلى صراعات تقليدية فقد اصبح استعمال الهجمات السيبرانية كوسيلة لكسب ميزة ، أو تقويض الخصوم ومن الأمثلة على كيفية توظيف الهجمات السيبرانية لتحقيق أهداف جيوسياسية هو الصراع بين روسيا وأوكرانيا، فقد أظهرت الأنشطة السيبرانية الروسية التدخل في الشؤون السياسية لأوكرانيا (Alavi,2024:6).

د.**التغيرات المناخية** : ينظر الى التغيرات المناخية كونها تشكل أحد التحديات البيئية إلحاحا على المستوى العالمي وفي القرن الحادي والعشرين الم يعد مقتصرا على تأثير تغير المناخ بل ذهب الى ما هو أبعد من العواقب البيئية، ليضاف له تحقيق الاستقرار الاقتصادي العالمي، ويحدث التغير في الظروف المناخية نتيجة لانبعاث غازات الدفيئة (GHG) في الغلاف الجوي، مما يؤدي إلى ارتفاع درجات الحرارة لطبقات الارض، وقد تفاقمت تحديات التغير المناخي بشكل كبير منذ بداية العصر الصناعي (Massey,2023:69).

ه.**الاحداث اللاحقة** : تؤدي التغييرات السريعة وغير المتوقعة، لاسيما في المناطق المعرضة للمخاطر الجيوسياسية ، مما يتعين على الوحدة الاقتصادية مراجعة المعلومات التي تصبح متاحة بعد تاريخ الميزانية العمومية وقبل إصدار التقارير للمعايير المحاسبية ، مما يتطلب الاعتراف بتأثير جميع الأحداث اللاحقة المالية بدقة والتي تقدم ادلة ضافية عن الأوضاع القائمة في تاريخ اعداد الميزانية العمومية، بما في ذلك التقديرات المدرجة في التقارير المالية، حتى إذا لم يكن الاعتراف بهذه الأحداث مطلوب و ينبغي على الوحدات دراسة ضرورة الإفصاح عنها، والتأكد من أن عدم الإفصاح يؤدي إلى تقديم معلومات مالية مضللة (عبد الله، 37:2024).

و. **خطط واستراتيجيات الإدارة** :الإفصاح عن الخطط الإدارية الاستراتيجية تعمل على يوفر معلومات ذات صلة استراتيجية حول أنشطة الوحدة ومنافسيها وظروف السوق الحالية، وهذه المعلومات ضرورية في صياغة وتنفيذ استراتيجيات الاعمال (James, Joseph & Said, 2023:3). تحديد المخاطر الجيوسياسية يساعد الوحدات الاقتصادية على (Chambers,2022,2):

- ❖ حماية الاستثمارات العالمية الجديدة والقائمة وتحسين الاداء.
- ❖ اتخاذ قرارات افضل واكثر ملائمة بشان العمليات الدولية.
- ❖ توقع اثار المخاطر التجارية للتغيير الجيوسياسي او عدم الاستقرار.
- ❖ تحديد الفرص والمخاطر الناشئة عن تحولات الجيوسياسية.
- ❖ اتخاذ الخطوات للتخفيف من المخاطر والحماية من المفاجآت غير المرغوب بها.
- ❖ تحسين المقاييس باستخدام التقييم المعدل للمخاطر للاداء الدولي.
- ❖ الخروج من الاسواق المتقلبة.

رابعا: التكامل الذكاء الاصطناعي والتدقيق الداخلي في تعزيز القدرة على مواجهة المخاطر الجيوسياسية

1- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارسات التدقيق.

أ. **تحليل البيانات الضخمة:** يعترف معيار التدقيق رقم 200 بالقيود المفروضة على عمليات التدقيق، وخاصة تحدي فحص جميع المعلومات المتاحة بسبب قيود الوقت والتكلفة والموارد. ونتيجة لذلك، يلجأ المدققون إلى اسلوب أخذ العينات، مما يؤدي إلى خطر عدم اكتشاف الأخطاء الجوهرية في العناصر غير المختبرة. وإن تطبيق الذكاء الاصطناعي (AI)في تحليلات البيانات يتغلب على هذه القيود من خلال تمكين المدققين من تحليل مجموعات البيانات الأكبر والأكثر تنوعًا، مما يقلل من خطر تجاهل الأخطاء الجوهرية. من خلال السماح للمدققين بتحليل نسبة أعلى أو حتى مجمل بيانات العملاء، كما توفر تحليلات البيانات الضخمة المدعومة بالذكاء الاصطناعي إمكانية ضمان أكبر وعمليات تدقيق أكثر فعالية (Aitkazinov,2023: 119)

ب.**تحسين الدقة:** تقلل قدرة الذكاء الاصطناعي على التعامل مع كميات كبيرة من البيانات في الوقت الفعلي من فرص فقدان المعلومات الحاسمة وتزيد من احتمالية تحديد الأخطاء في التقارير. تعد عمليات إعادة الحساب الدقيقة أمرًا بالغ الأهمية للمراجعين لأنها تؤثر بشكل مباشر على نتائج التدقيق والقرارات. (Ivakhnenkov,2023:57)

ج. **أتمتة المهام او العمليات**: يمكن للذكاء الاصطناعي وادواته ومنها أتمته العمليات الروبوتية RPA تبسيط عملية التدقيق. من خلال أتمته المهام المتكررة والمستهلكة للوقت، مثل التنقيب عن البيانات وتدقيق المستندات وفحص المعاملات، وهذا يوفر لمراقب الحسابات الوقت لتوجيه اهتماماته نحو الأمور التي تحتاج اختبارات تفصيلية أكثر. تشير الأبحاث التي أجراها معهد ماكينزي العالمي (2017) إلى أن أكثر من 60٪ من المهن تنطوي على مهام يمكن أتمته أكثر من 30٪ منها، مما يشير إلى إمكانات كبيرة لتحقيق مكاسب في الكفاءة والإنتاجية لعملية التدقيق (Hady& Fitria,2025: 63)

د. **تعزيز عملية التخطيط**: يشير تخطيط عملية التدقيق إلى مرحلة التعمق في المعلومات والتوسع في بناء قاعدة البيانات، وفيها يتمكن مراقب الحسابات من تقدير الخطر المتلازم وخطر الرقابة، ويستطيع مراقب الحسابات عن طريق الإجراءات التحليلية من تعزيز فهمه لنشاط الوحدة

أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تساعد مراقب الحسابات في التعرف على الأنماط والبيانات وطرق التصور لتحديد عوامل الخطر ويتم تجميع كل هذه المعلومات لتحديد الاحتيال وعوامل الخطر، كما يجب على مراقب الحسابات أن يأخذ في الاعتبار التأثيرات الناتجة عن تعقد بيئة نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية وتعقد هيكل الرقابة الداخلية وما ينتج عنها من ارتفاع في خطر التدقيق ومن ثم ارتفاع مستوى الشك عند مراقب الحسابات، جدير بالذكر أن مدخل الأهمية النسبية ومدخل خطر المراجعة تظل مناسبة لتخطيط أعمال المراجعة وثمة علاقة متشابكة بين هذين المدخلين فكلما ارتفع حد الأهمية النسبية كلما انخفضت المخاطر (بدر ,2025 : 774)

ه. **القدرة على تحديد الأنماط غير العادية**: يساعد الذكاء الاصطناعي المدققين على اكتشاف التلاعب من خلال تحليل كميات كبيرة من البيانات وإجراء عمليات فحص عميقة وتحديد أنماط الاحتيال والمخالفات التي قد يتجاهلها البشر. وهذا يعزز فعالية جهود الكشف عن الاحتيال.

و. **تحسين تقارير التدقيق**: تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي شركات التدقيق في تبسيط إنشاء تقارير التدقيق. يمكن للمراجعين إنشاء الرسوم البيانية وجداول البيانات والمرئيات بسرعة باستخدام الذكاء الاصطناعي، مما يبسط عملية إعداد التقارير ويمكّن من نشر التقارير بشكل أسرع.

ز. **تحسين جودة التدقيق:** من خلال الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، يمكن للمراجعين تقليل الأخطاء الناتجة عن الإهمال أو أخطاء الحساب. تعمل قدرة الذكاء الاصطناعي على اكتشاف الأنماط والشذوذ بما يتجاوز القدرات البشرية على تعزيز الجودة الشاملة وتفاصيل التدقيق، متجاوزة إجراءات التدقيق التقليدية. (Ivakhnenkov,2023: 57).

2- **ممارسات التدقيق في مواجه المخاطر الجيوسياسية** : يهتم كل من المتخصصين بادارة المخاطر والتدقيق الداخلي بتقييم المخاطر الجيوسياسية مما يتطلب تغير الطريقة التي يتعاملون بها في ظل دوامة تلك المخاطر , الامر الذي يتطلب (رشيد والجبوري,2025: 155):

أ. عد المخاطر الجيوسياسية من المخاطر الاستراتيجية المستقلة التي ينبغي التعامل معها باعتبارها متغيراً رئيساً يؤثر في استدامة الأعمال، وليست مجرد انعكاس لمخاطر أخرى. إذ تتنامى هذه المخاطر بشكل مطرد نتيجة ارتباطها المباشر بالأحداث والتحولات الجيوسياسية المعاصرة، وما يترتب عليها من انعكاسات على المخاطر التجارية. وتشمل أبرز مجالات التأثير سلاسل التوريد، والأمن السيبراني، والالتزامات القانونية والامتثال، فضلاً عن تأثيرها العميق على السمعة المؤسسية والاستقرار المالي للوحدات.

ب.لا يمكن لأحد أن يمتلك رؤية كاملة للتنبؤ بالأحداث المستقبلية، غير أن وظائف التدقيق الداخلي لا تقتصر على ذلك، بل تتمثل أيضاً في العمل مع زملاء الوحدة المعرّضين للمخاطر لضمان تعزيز قدرتهم على التعامل معها. وتمتلك بعض الوحدات عمليات تخطيط سيناريو قوية تساعدها على مواجهة الأحداث غير المتوقعة عند وقوعها، وهو ما يدعم بدرجة أكبر المرونة التنظيمية ويجعل الاستجابة أكثر فعالية لمختلف السيناريوهات. ومع استمرار تصاعد التوترات الجيوسياسية في مختلف أنحاء العالم، لا شك أن حالة عدم اليقين الجيوسياسي ستبقى ماثلة أمام الوحدات.

ج. لا ينبغي أن يعمل التدقيق الداخلي بمعزل عن مواجهة حالة عدم اليقين الجيوسياسي، بل يحتاج إلى الارتباط الوثيق مع إدارة المخاطر في الوحدة للتعامل بفاعلية مع عاصفة المخاطر المتزايدة في هذا العصر. فالتوترات الجيوسياسية المعاصرة تفرض تحديات جديدة تتطلب من التدقيق الداخلي أن يلعب دوراً تكاملياً يضمن تعزيز قدرة الوحدة على الاستجابة وحماية استقرارها المالي والتشغيلي. وتاسيسا لما سبق نرى على المدقق الداخلي القيام ب:

❖ دمج ادارة المخاطر الجيوسياسية في عملية منهجية متكاملة مع المخاطر الاخرى لعمليات الوحدة الاقتصادية.

❖ اعتماد انموذج ادارة المخاطر المؤسسية (COSO- ERM) في مواجه المخاطر الجيوسياسية
❖ الحصول على المعلومات اللازمة لاتمام عملية التدقيق بما فيها المعلومات المتعلقة بالمخاطر الجيوسياسية والتي تشكل الفرص والتحديات التي تواجه الوحدة الاقتصادية, كون المعلومات الاخيرة تمثل تحديات خارجية ناشئة عن عوامل خطر خارجية وليس داخلية.
❖ فهم الاثار الناشئة عن المخاطر الجيوسياسية وانعكاسه على عمل المدقق.
❖ اشتراك كل من المدقق الداخلي وادارة المخاطر في تحديد المخاطر الجيوسياسية ودارسة اثاره على عمل الوحدة الاقتصادية , فضلا عن تطبيق نماذج محاكاة وتجارب من اجل اختبار عمل الوحدة.

المحور الثاني : الجانب التطبيقي

اولًا: منهج البحث: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مدعومًا بـ المنهج النوعي، وذلك لملاءمته لطبيعة موضوع البحث الذي يتناول تقنيات حديثة متمثلة في الذكاء الاصطناعي، ودوره في تطوير ممارسات التدقيق الداخلي، وانعكاس ذلك على إدارة المخاطر الجيوسياسية. ويهدف هذا المنهج إلى تحليل الواقع العملي لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وبيان الكيفية التي تُسهم بها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة وفعالية أنشطة التدقيق الداخلي، ولا سيما في بيئة تتسم بتصاعد المخاطر الجيوسياسية وتزايد تعقيداتها. وقد تم اختيار عينة قصدية من ذوي الخبرة والمعرفة العملية، شملت كل من (مدققين داخليين, مسؤولي إدارة المخاطر, مسؤولي الامتثال, مختصين في النظم الرقمية وتكنولوجيا المعلومات) وذلك بهدف الحصول على رؤى مهنية معمّقة تتوافق مع أهداف البحث.

ثانيا : أدوات جمع البيانات

1- **المقابلات الشخصية** : تم اعتماد المقابلات كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث أُجريت مقابلات معمّقة مع أفراد العينة من اجل:
أ. تشخيص واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في أنشطة التدقيق الداخلي.
ب.تحليل أثره في تطوير إجراءات وأساليب التدقيق.
ج. دراسة انعكاس هذا التطور على إدارة المخاطر الجيوسياسية.
والقيام لاحقا بتفريغ وتحليل بيانات المقابلات ومن ثم وصف النتائج بالاعتماد إلى:
أ. تفريغ نصوص المقابلات بالكامل مع أفراد العينة.
ب.تصنيف الإجابات وفق محاور الدراسة الرئيسة.
ج. رصد التكرارات الدلالية والموضوعات المشتركة بين آراء المبحوثين.
وقد أسهم ذلك في تكوين صورة واضحة عن الاتجاهات العامة المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في ممارسات التدقيق الداخلي وانعكاساته على إدارة المخاطر الجيوسياسية.
2- **تحليل الوثائق والتقارير:** اعتمد البحث على تحليل عدد من الوثائق والتقارير ذات الصلة، تمثلت في:
أ. تقارير المدقق الخارجي وتقارير لجنة التدقيق.
ب.تقارير إدارة المخاطر والامتثال.
ج. السياسات والإجراءات المعتمدة في الوحدات محل البحث.
وقد أسهم هذا الأسلوب في تعزيز مصداقية النتائج وربط ما ورد في المقابلات بالواقع العملي الفعلي للوحدات محل البحث.

ثالثا : الاسئلة التي تم توجيها الى العاملين في عينة البحث :

1- أسئلة تمهيدية (لتحديد الخلفية المهنية) الغرض التحقق من أهلية المبحوثين وخبرتهم المهنية.

أ. ما طبيعة عملك الحالي وموقعك الوظيفي؟

ب.كم تبلغ سنوات خبرتك في مجال التدقيق الداخلي / إدارة المخاطر؟

ج. هل سبق لك التعامل مع أنظمة رقمية أو ذكية في مجال عملك؟ وكيف؟

2- أسئلة حول واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في التدقيق الداخلي والغرض وصف واقع التبني التقني.

أ. كيف تقيّم مستوى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في وحدة التدقيق الداخلي التي تعمل بها؟

ب.ما أبرز التطبيقات أو الأدوات الذكية المستخدمة حاليًا في أعمال التدقيق؟

ج. هل يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات أم يقتصر على الأتمتة فقط؟

د.ما الدوافع الرئيسة التي شجعت الوحدة على تبني هذه التقنيات؟

3- أسئلة حول أثر الذكاء الاصطناعي في تطوير ممارسات التدقيق الداخلي الغرض تحليل تطوير الممارسات المهنية للتدقيق الداخلي.

أ. كيف أثّر استخدام الذكاء الاصطناعي في جودة أدلة التدقيق؟

ب.هل ساهم في توسيع نطاق الفحص من العينات إلى المجتمع الإحصائي كاملًا؟

ج. ما مدى تأثيره في سرعة إنجاز مهام التدقيق؟

د.هل أسهم في تقليل الأخطاء أو التقديرات الشخصية للمدقق؟

4- أسئلة حول دعم اتخاذ القرار المهني الغرض تحليل دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز القرار المهني.

أ. هل تساعدك مخرجات أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحديد أولويات المخاطر؟

ب.إلى أي مدى تدعم هذه التقنيات الحكم المهني للمدقق الداخلي؟

ج. هل أثّر الذكاء الاصطناعي في طبيعة التوصيات التي تقدمها للإدارة العليا؟

5- أسئلة حول المخاطر الجيوسياسية الغرض تحليل الواقع السابق لإدارة المخاطر الجيوسياسية.

أ. ما أبرز المخاطر الجيوسياسية التي تواجه وحدتكم حاليًا؟

ب.كيف كانت وحدة التدقيق الداخلي تتعامل مع هذه المخاطر قبل استخدام الذكاء الاصطناعي؟

ج. هل كانت هناك صعوبات في التنبؤ أو القياس؟

6- أسئلة حول انعكاس الذكاء الاصطناعي على إدارة المخاطر الجيوسياسية الغرض تحليل الانعكاس المباشر للذكاء الاصطناعي على المخاطر الجيوسياسية.

أ. هل ساعد الذكاء الاصطناعي في التنبؤ المبكر بالمخاطر الجيوسياسية؟

ب.هل أسهم في تعزيز الامتثال للعقوبات الدولية والمتطلبات التنظيمية؟

ج. ما مدى فعاليته في دعم استمرارية الأعمال خلال الأزمات السياسية أو الاقتصادية؟

د.هل ترى أن تطوير ممارسات التدقيق الداخلي ساعد في احتواء هذه المخاطر؟

7- أسئلة تقييمية الغرض تحليل القيود والتحديات والتوصيات.

أ. ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في التدقيق الداخلي؟

ب.هل توجد مخاطر مرتبطة بالاعتماد المفرط على هذه التقنيات؟

ج. ما المتطلبات اللازمة لتعظيم الاستفادة من الذكاء الاصطناعي مستقبلًا؟

8- سؤال ختامي مفتوح
كيف ترون مستقبل مهنة التدقيق الداخلي في ظل تصاعد المخاطر الجيوسياسية وتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

رابعا : تحليل نتائج المقابلات الشخصية

1- واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في أنشطة التدقيق الداخلي

❖ وصف النتائج : أظهرت نتائج المقابلات أن غالبية الوحدات محل البحث شرعت في التحول التدريجي من الأساليب التقليدية إلى توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما في مجالات تحليل البيانات الضخمة، والتدقيق المستمر، وكشف الأنماط غير الاعتيادية في العمليات المالية، مع تفاوت مستوى التبني بين عينة البحث.
❖ التحليل والمناقشة: تشير هذه النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي أصبح مكوّنًا أساسيًا في بنية التدقيق الداخلي، لما يوفره من قدرة عالية على معالجة البيانات بكفاءة، مما يعزز فاعلية المدقق الداخلي ويقلل من الاعتماد المفرط على الحكم الشخصي، وهو ما ينسجم مع الاتجاهات الحديثة في أدبيات التدقيق.

2- أثر الذكاء الاصطناعي في تطوير ممارسات التدقيق الداخلي

❖ وصف النتائج : بيّنت المقابلات أن استخدام الذكاء الاصطناعي أدى إلى:
أ. تحسين جودة أدلة التدقيق.
ب.توسيع نطاق الفحص ليشمل المجتمع الإحصائي كاملًا بدلًا من العينات.
ج. تسريع عملية اكتشاف الأخطاء والمخاطر.
❖ التحليل والمناقشة: تُظهر هذه النتائج أن الذكاء الاصطناعي أسهم في تحول نوعي في ممارسات التدقيق الداخلي، حيث لم تعد الإجراءات تركز على التحقق اللاحق فقط، بل امتدت إلى التحليل التنبؤي والتدقيق المستمر. وهذا التطور يعزز من مصداقية نتائج التدقيق، ويحدّ من فجوة التوقعات بين الإدارة وأصحاب المصلحة، كما يدعم استقلالية المدقق الداخلي من خلال الاعتماد على نماذج تحليلية موضوعية.

3- دور الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار المهني للمدقق الداخلي

❖ وصف النتائج: أشارت آراء أفراد العينة إلى أن أنظمة الذكاء الاصطناعي ساعدت في تقديم تقارير تحليلية متقدمة، مما مكّن المدقق الداخلي من:
أ. تحديد أولويات المخاطر.
ب.توجيه الموارد الرقابية نحو المناطق عالية الخطورة.
ج. تعزيز جودة التوصيات المقدمة للإدارة العليا.
❖ التحليل والمناقشة : تؤكد هذه النتائج أن الذكاء الاصطناعي لا يُلغي الدور المهني للمدقق الداخلي، بل يُعزّزه من خلال دعمه بالمعلومات الدقيقة وفي الوقت المناسب. كما يُسهم في رفع مستوى الحكم المهني، خاصة في البيئات المعقدة التي تتداخل فيها المخاطر التشغيلية مع المخاطر الجيوسياسية.

4- تحليل انعكاس تطوير ممارسات التدقيق الداخلي على المخاطر الجيوسياسية - قدرة التدقيق الداخلي على التنبؤ بالمخاطر الجيوسياسية

❖ وصف النتائج: أوضحت نتائج المقابلات أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مكّن وحدات التدقيق الداخلي من رصد مؤشرات مبكرة للمخاطر الجيوسياسية، مثل:
أ. التغيرات المفاجئة في أنماط التحويلات المالية.

ب.التعامل مع أطراف عالية المخاطر.
ج. الامتثال للعقوبات الدولية.
❖ التحليل والمناقشة : تعكس هذه النتائج الدور المتنامي للتدقيق الداخلي في إدارة المخاطر الجيوسياسية، حيث أصبح قادرًا على تقديم إنذارات مبكرة للإدارة، مما يُسهم في تقليل الخسائر المحتملة وتعزيز الامتثال التنظيمي. كما تؤكد النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمثل أداة حيوية لتحويل المخاطر الجيوسياسية من تهديدات غير قابلة للقياس إلى مخاطر قابلة للتحليل والإدارة.

5- تحليل انعكاس تطوير ممارسات التدقيق الداخلي على المخاطر الجيوسياسية - أثر الذكاء الاصطناعي في تعزيز الحوكمة والامتثال في ظل المخاطر الجيوسياسية

❖ وصف النتائج : أظهرت النتائج أن توظيف الذكاء الاصطناعي أسهم في:
أ. تعزيز الالتزام بالمعايير الدولية.
ب.تحسين جودة تقارير الامتثال.
ج. دعم استمرارية الأعمال في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية.
❖ التحليل والمناقشة : تُبرز هذه النتائج العلاقة الوثيقة بين الذكاء الاصطناعي والحوكمة الرشيدة، حيث يُمكّن التدقيق الداخلي من أداء دوره الاستشاري بفعالية أكبر. كما تُسهم هذه الأدوات في بناء الثقة بين المؤسسات والجهات الرقابية، لا سيما في البيئات التي تشهد اضطرابات جيوسياسية.

رابعا: تحليل نتائج دراسة الحالة

1- واقع التدقيق الداخلي قبل تطبيق الذكاء الاصطناعي: أظهرت دراسة الحالة أن التدقيق الداخلي كان يعتمد بدرجة كبيرة على الإجراءات اليدوية والعينات المحدودة، مما قلل من قدرته على اكتشاف المخاطر غير التقليدية، خصوصًا تلك المرتبطة بالعوامل الجيوسياسية.
2- واقع التدقيق الداخلي بعد تطبيق الذكاء الاصطناعي: بيّنت النتائج أن إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي أدى إلى:
- تحسين سرعة الاستجابة للمخاطر.
- تعزيز فعالية الرقابة الداخلية.
- دعم التكامل بين التدقيق الداخلي وإدارة المخاطر.

وعلى وفق تحليل نتائج دراسة واقع التدقيق الداخلي قبل تطبيق الذكاء الاصطناعي وبعدها مما انعكس على السرعة التنبؤ والاستجابة للمخاطر بشكل عام والمخاطر الجيوسياسية بشكل خاص , وعليه يتم قبول فرضية البحث(يسهم توظيف الذكاء الاصطناعي في تنفيذ ممارسات التدقيق الداخلي في تعزيز كفاءة تحديد وتحليل ومواجهة المخاطر الجيوسياسية).

الاستنتاجات والتوصيات

اولاً : الاستنتاجات

1- يعد الذكاء الاصطناعي أداة تحليلية بسبب قدرته على تحليل كميات كبيرة من البيانات بسرعة ودقة عالية مما يساعد المدققين في القيام بالتحليل المالي لفهم بيئة الوحدة محل التدقيق وما هي المخاطر المحيطة بها .
2- لم تعد ممارسات التدقيق الداخلي التقليدية كافية لمواجهة طبيعة المخاطر الجيوسياسية المعقدة والمتغيرة بسرعة، مما يبرز الحاجة إلى دمج أدوات تكنولوجية متقدمة في عمليات التدقيق الداخلي ومنها الذكاء الاصطناعي

3- تتأثر الوحدات الاقتصادية بعدد من المخاطر الجيوسياسية منها الحروب، و الهجمات الإرهابية، والتهديدات السيبرانية؛ مما يتطلب وضع استراتيجيات خاصة للتخفيف من آثارها.
4- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يساهم في رفع كفاءة التدقيق الداخلي من خلال تعزيز قدرات التنبؤ والكشف المبكر عن المخاطر السياسية والاقتصادية المؤثرة على بيئة الأعمال.
5- اتفقت عينة البحث على ان نتائج التدقيق المدعوم بالذكاء الاصطناعي تساعد في صياغة خطط ذات استجابة أسرع وأكثر دقة للأزمات الجيوسياسية.

ثانياً: التوصيات

1- العمل على تعزيز الوعي المهني لدى المدققين الداخليين بأهمية الذكاء الاصطناعي كمعزز لأعمال التدقيق وليس بديلاً عنها، والعمل على استخدام هذه التقنيات لأداء المهام الروتينية والتحليلية، بما يسمح للمدقق الداخلي بالتركيز على الجوانب الجوهرية التي تتطلب حكماً مهنياً وتقديراً شخصياً.
2- ضرورة دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات التدقيق الداخلي من خلال اعتماد أنظمة تحليل متقدمة تساعد على رصد وتقييم المخاطر الجيوسياسية بدقة وسرعة.
3- ضرورة قيام الجهات التنظيمية والرقابية بوضع تشريعات ومعايير مهنية تلزم الوحدات الاقتصادية القيام بتقييم المخاطر الجيوسياسية وتأثيراتها المحتملة وتحديث خطط التدقيق الداخلي بشكل دوري لتشمل تقييمات منهجية للمخاطر الجيوسياسية، بما يتناسب مع التطورات السياسية والاقتصادية الإقليمية والدولية.
4- ضرورة حث وتشجيع الباحثين والمؤسسات الأكاديمية على القيام بدراسات تطبيقية مستقبلية لتطوير نماذج كمية وذلك لقياس العلاقة بين مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي في التدقيق الداخلي وفاعلية مواجهة المخاطر الجيوسياسية.

المصادر Reference

1- ابراهيم , ايهاب نظمي (2009) , التدقيق القائم على مخاطر الاعمال حداثة و تطور , عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع, الطبعة الاولى.
2- بدر، عصام على فرج،(2025) " أثر تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة أدلة الإثبات في المراجعة الخارجية –دليل ميداني من البيئة السعودية" بحث منشور ،مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية الصادرة عن قسم المحاسبة المجلد (9)، العدد (1).
3- حسين , احمد عامر فاضل , 2025, (تأثير الإفصاح المحاسبي عن المخاطر الجيوسياسية في جودة الأرباح المحاسبية وانعكاسه على قيمة الشركة) , رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير علوم في المحاسبة.
4- حمد , محمد علي حسين وحميد , سلوان حافظ, (2024) , تحسين جودة التدقيق الداخلي وفق مكون الأداء(عنصر-التخطيط للمهمة) إطار الكفاءة الصادر عن (IIA), مجلة بلاد الرافدين للعلوم الإنسانية والاجتماعية, مجلد 4, العدد 1, ص130- 146.
5- رشيد , ناظم حسن والجبوري , جميلة حمران, (2025), مخاطر عدم اليقين الجيوسياسية ودور التدقيق الداخلي: دراسة نظرية وتحليلية , مجلة الريادة للمال والاعمال, المجلد 6, العدد 1, ص 144- 162.
6- غني , علي طالب , (2016), إنعكاس إجراءات التدقيق الداخلي في جودة عمل مراقب الحسابات -بحث تطبيقي في المصرف العراقي للتجارة ومصرف البلاد الاسلامي , رسالة ماجستير مقدمة إلى هيأة الأمناء في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين وهو جزء من متطلبات نيل شهادة المحاسبة القانونية.
7- زهواني ، مروة(2022)تطبيقات نماذج الذكاء الاصطناعي للتنبؤ مخاطر التعثر المالي في المؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة" أطروحة دكتوراه ، جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير الجزائر .
8- عبدالله، هدى محمد محمد . (2024), مؤشر مقترح للإفصاح المحاسبى عن المخاطر الجيوسياسية وأثره على استمرارية المنشأة: الدور المعدل لجودة الأرباح المحاسبية -دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية , مجلد 6, العدد 2, ص334- 419.

9- العدل، ضياء فتحي. (2021): أثر الإرهاب على النمو الاقتصادي في مصر.خلال الفترة 1996 -2018, مجلة البحوث المالية والتجارية، مجلد 22, العدد 2، ص178 -215.
10- عوقيبة ،أحلام ، سعدو ،رشيدة ،(2023)،"أثر فاعلية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية -دراسة ميدانية لعينة من المهنيين والأكاديميين" جامعة ابن خلدون –تيارت، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير ، الجزائر .
11- مولاي، أمينة, طيبي، إكرام, بن الزرقة، إكرام. (2021), تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي في اتخاذ القرار، مجلة *مجاميع المعرفة* ، المجلد (7) ، العدد (1) .
12- Alavi, S. (2024). The evolution of cyber conflicts and its impact on international security: A comprehensive analysis [Unpublished master's thesis. Università degli Studi di Padova, Scuola di Economia e Scienze Politiche.
13- Aljohani, N. B., & Albliwi, S. (2022). Impacts of applying artificial intelligence on decision-making quality: A descriptive study in Saudi arabian private sector organizations. International Transaction Journal of Engineering, Management, & Applied Sciences & Technologies, Vol.13, No. 5.
14- Aitkazinov, Arystanbek (2023), The Role of Artificial Intelligence in Auditing: Opportunities and Challenges, International Journal of Research in Engineering, Science and Management , Vol.6 No. 6.
15- Arens , A. , Elder ,R. and Beasley , M.(2012) Auditing and Assurance Services : An Integrated Approach , 14th Edition , Person Education International , New Jersey ,USA.
16- CHAMBERS, RICHARD (2022) New Report: 2023 Will Likely Present More Challenges Than Internal Auditors Think, https://www.richardchambers.com/new report-2023-will-likely-present-more challenges-than-internal-auditors-think/
17- Hady, A. F., & Fitria, M. (2025). The Role of Artificial Intelligence in Enhancing the Effectiveness and Efficiency in Audit Firms. Journal of Sharia Economics, Banking and Accounting, Vol.2 No. 1.
18- James, B. J., Joseph, C., & Said, R. (2023). Disclosure of strategic management accounting information: Evidence from award-winning organizations in Malaysia , Management and Accounting Review, , Vol.22, No. 3, 117–144.
19- Ivakhnenkov, Serhii, (2023), ARTIFICIAL INTELLIGENCE APPLICATION IN AUDITING.
20- Mejbel, A. K., & Salman, A. M. (2024). The Impact of integrated reporting on company continuity. International journal of business and management sciences, Vol.4, No3, 08-32.
21- Noch, M. Y. (2024). Navigating uncertainty: International accounting and financial reporting amid geopolitical conflict. Advances: Jurnal Ekonomi & Bisnis, 2(1), 1–11. https://doi.org/10.60079/ajeb.v2i1.170
22- Noordin, N. A., Hussainey, K., & Hayek, A. F. (2022). The use of artificial intelligence and audit quality: An analysis from the perspectives of external auditors in the UAE. *Journal of Risk and Financial Management*, Vol.15 No. 8.
23- Pringpong, S., Maneenop, S., & Jaroenjitrkam, A. (2023). Geopolitical risk and firm value: Evidence from emerging markets. The North American Journal of Economics and Finance, 68, 101951.
24- Tuomi, I. (2018). "The impact of artificial intelligence on learning, teaching, and education" Policies for the future (M. Cabrera, R. Vuorikari, & Y. Punie, Eds.). Publications Office of the European Union. https://doi.org/10.2760/12297
25- Wernick, D. (2006). Terror incognito: International business in an era of heightened geopolitical risk. In G. G. S. Suder (Ed.), Corporate strategies under international terrorism and adversity , Edward Elgar Publishing.